عليه في ١٩٦٩/٨/١٩ شكا الى محاميته (السيدة ف. لانغر ، شارع خوريش ، القدس) التعذيب الذي تعرض له في سجن رام الله ، وقال أنه توجب عليه نتيجة التعذيب ان يجري عملية جراحية وفي ١٩٧٠/٣/٤ مثل امام محكمة الاستئناف مع محاميته التي أشارت الى أن قدمه اليسرى والجزء السفلي الايسر من جسده منتفخان جدا وأنه يتحرك بصعوبة بالغة وآلام مبرحة ، وأن قدمه تحت خطر البتر . ولكن محكمة الاستئناف برئاسة الرائد ولفسون رفضت ان تنظر في دعوى تعذيبه قائلة ان ذلك ليس من اختصاصها .

٥ ــ نقلت زوت هاديريخ في ١٩٧٠/١/٧ ان اوضاع السجون في الخليل ونابلس ورام الله سيئة جدا. فليس هناك عدد كاف من الاسرة وينام السجناء بالتناوب . كذلك يحرم الذين سجنوا في الصيف من الملابس الشتوية ويعانون من البرد .

٦ ــ نقلت يديعوت أحرونوت في ١٩٧٠/٤/٥ أن السجناء المجرمين اليهود في سجن بئر السبع يستخدمون كحرس على السجناء العرب .

استغلال وتجويع السكان المدنيين

١ ــ نقلت يديعوت أحرونوت في ١٩٦٩/٤/٣٠ أن وزير الدفاع موشيه دايان صرح بما يلي : « لقد رأيت جوعا في غزة ، وهذا لن يعزز صورتنا الجيدة في الخارج » .

٢ ــ نقلت بيس نيوز (تصدر في انجلترة) عن شاهد عيان يهودي في غزة ، بعد أن أقسم اليمين ، أن « هناك جوعا رهيبا بين الاطفال . ولقد شاهدت اطفالا على استعداد للعمل ساعات طويلة تحت الشمس الحارقة لقاء ثمن فتات من الخبز » . وهكذا اكتشف الاطباء المسؤولون عن المستشفيات، لعدة شهور خلت أن أمهات الاطفال الذين يدخلون المستشفى جائعات لدرجة انهن لا يستطعن أحيانا كثيرة أن يضبطن أنفسهن عند زيارة اطفالهن فيأكلن بعضا من طعام الاطفال » .

٣ ــ نشرت الـ « صانداي تايمس » في ١٩٦٩/١١/٢٣ تقريرا من مراسلها دافيد ليتش الذي زار غزة بنفسه يقول أن « عمالا صحيين محايدين في المنطقة قالوا أنهم كثيرا ما رأوا ذلك (انظر الفقرة رقم ٢) يحدث . واضافوا أنهم « ما لبثوا أن اصبحوا يرون فيه أثرا عاديا » .

٤ ــ قالت هاموالم هازيه في العدد رقم ١٧٠٣ (١٩٧٠) أن رئيسة ممرضات اسرائيلية في العريش ابلغت مراسلها أن مما يبعث على القنوط أن الاطفال العرب يخرجون من المستشفى أصحاء ليعودوا بعد فترة وجيزة مصابين بسوء تغذية حاد .

٥ ــ قالت « معاريف » في ١٩٧٠/١/١٤ ان قطاع غزة خزان للعمل الرخيص ، وأن ملاك بساتين الحمضيات المحليين يعانون من نقص العمال ــ لان جميع هؤلاء يستخدمون في اسرائيل في سوق العمل الاسود الرخيص ــ وهم لذلك يستخدمون أطفالا في العاشرة لقاء اجر لا يذكر . وتقول الصحيفة انه لا يمكن لرب عائلة ان يقيت نفسه وعائلته الا اذا عمل معه اولاده وزوجته .

وتقول « بيس نيوز » في التاريخ ذاته أن أجر العامل العربي من الاراضي المحتلة ، الذي يستخدم في اسرائيل ، يخفض تخفيضا مريعا بواسطة اجراءات ادارية . فأجر العامل العربي والعامل اليهودي هو ذاته اسميا . غير أن العرب لا يتلقون أجورهم مباشرة بل من خلال الحاكم العسكري للمنطقة التي يعيشون فيها ، فيقوم هذا بحسم ما يربو على نصف الاجر . « ... الاجر الاسمي للعامل الزراعي في اسرائيل هو ١٥،٧٥ ليرة اسرائيلية يحسم منها ٤،٥ ليرة اسرائيلية للضمان الاجتماعي والتأمين الصحي و٢،٢ للنقل (ينقل العمال في العادة يوميا في سيارات شاحنة من الاراضي المحتلة الى أماكن في اسرائيل يستغرق السفر اليها ثلاث الى اربع ساعات ذهابا ومثلها ايابا) ثم يحسم ٢،٢ ليرة اسرائيلية للتنظيم . بذلك يصبح الاجر الفعلي للعامل العربي ٧،٢٥ ليرة اسرائيلية فقط في اليوم الواحد ، وهو لا يتمتع بأي شكل بالتأمين الصحي والضمانات الاجتماعية (انظر ايضا يديعوت احرونوت ١٩٦٩/٧/١١ ، بواز ايفرون « كيف تهضم حجرا ») .

هذه مختارات من المعلومات الرسمية الواسعة التي تنشر في اسرائيل . ونحن لا نشك أن الوضع أسوأ بكثير مما يسمح بنشره . ان الاحتلال الاسرائيلي، مثل أي احتلال ماض أو راهن ، قاس يسحق الشعب الفلسطيني تحت وطأته عامدا ، ويخرق أكثر حقوق الانسان أساسية ، وهو الذي يلتزم بها اسميا .

الدكتور اسرائيل شاهاك واوريل دافس

١٩٧٠/٤/٢٤ (الرئيس) (نائب الرئيس)